تفسير إبن كثير

وَقَالَ مُوسَىٰ يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ

قول تعالى مخبرا عن موسى أنه قال لبني إسرائيل : (ياقوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين) أي : فإن الله كاف من توكل عليه ، (أليس الله بكاف عبده) [الزمر : 36] ، (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) [الطلاق : 3] .وكثيرا ما يقرن الله بين العبادة والتوكل ، كما في قوله تعالى : (فاعبده وتوكل عليه) [هود : 123] ، (قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا) [الملك : 29] ، (رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا) [المزمل : 9] ، وأمر الله تعالى المؤمنين أن يقولوا في كل صلواتهم مرات متعددة : (إياك نعبد وإياك نستعين) [الفاتحة : 5] .